

# وتريات ليلته

للساعر العراقي مظفر النواب

من هرب هذي القرية من وطني ؟  
من هرب ذلك النور الموسيق في  
الاهواز اجيبوا  
فالتنخه ارض عريه ..  
حمدانيون ، بويهون ، سلاحقه ،  
ومصاليك  
اجيبوا ..  
فالتنخه ارض عريه ..  
يا غرياه الناس بلادي كصناديق  
النسي مهريه

اشكيك بلادي ..  
اشكيك بحزن الغرياه ، وكل الحزن  
لدى الغرياه مثله ..  
الي ما سبتقي يا وطني نافلة للنفط  
واموت مثله !!  
الي ما يا وطن في العزله ..  
يا غرياه الناس اغض الطرف لان  
الدمع يجرح اجفاني ..  
في الحلم يظنني الدمع وباني الافراح  
كسلسله من زغب من طيعك  
يا ملك الانهار يقب بلادي ..

ابكك بلاد الذبح  
كحانوت تعرض فيه ثياب الموتى ..  
التف البكر كجسر من خشب الليل  
وسيعر تاريخ القرية ..

كل جسور الليل تسوسن سوى  
جسري  
احك بكل الجدران كان القرية يا  
قائلي جرب في جلدي  
استهرك كل الحطط الوسخة في القرية  
لكن نساء القرية اسمالك تحمل رائحة  
التلج واعيني جسدي  
يا اي امراه في الليل تداس كسلة  
تعر بالافدام تعاليج

فلكل امراه جسدي  
وندعربي للثورة يا انثي جسدي  
كل الصديقين وكل زناه التاريخ  
العربي هنا في جسدي  
وحصان ابدي ، بدوي لا يمكن ان  
تخرجه الدنيا جسدي  
اضحك ممن يفترني بالتلج ..  
وبالترف بالصبح حصان وحشي  
ورث الجبهة من معركة الرموك  
وعيناه الخيرة والانهار تحارب  
في جسدي

فدعيني ..  
قد اعشق الف امراه في ذات  
اللحظه لكني  
اعشق وجه امراه واحده في تلك  
اللحظه من بلدي ..

من هرب هذي القرية من بلدي ..  
يا بلدا اكل الانراك من الكف  
والعرس من اليمنى ..  
وحى الاحداث لقد سرقوا جزرا  
ورماح بني مارن قاذرة ان تعك فينا  
وتدود عن الاعداء ..  
تعارج يا بلدي نكي فانا قد خلصت  
روحي وانت حريه ..

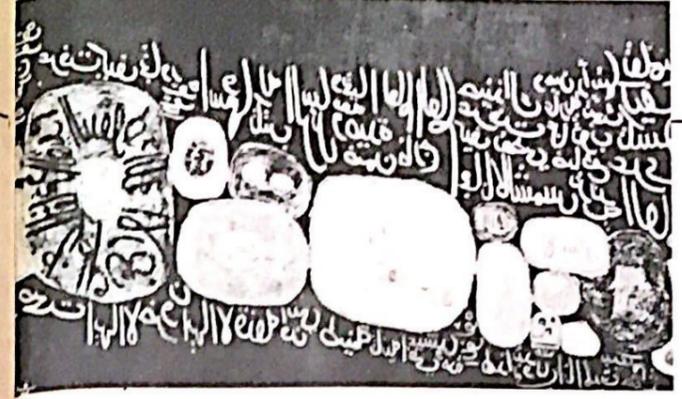
في تلك الساعة من شهور الليل  
وقرى الاهواز المسروقة من وطني  
يسل نحو مخادعها  
ملك الريح المتوڑم بأقصى الصحراء  
والرغب النسوي هناك يبيع كراس  
الهدهد في البرية  
يكظ عليه الدفء كحجرة ليل  
واما فوق الجمره مقرب كآناه ..

في تلك الساعة حيث تكون الاشياء  
هي الشبق المطلق

كنت على الساعة مجهولاً نجوم  
الليل الابديه ..  
استقبل روح الصحراء ..  
يا هذا البدوي المعين بالهجرات تزود  
للعاء الزرع الحالي بقطرة ماء ..

يا قائلتي ،  
يا قائلتي ،  
يا قائلتي ،  
يا قائلتي بكرامة خنجرك العربي  
هاجر في الفصر  
وخنجرك الفضي بقلبي  
واسادي ؛  
عشقتني بالخنجر والهجر بلادي ..  
القيت مغابحي في دحله ايام الوجده  
وما عاد هناك في القرية مفاج  
يفتحني ..

هاتذا انكم من فقلي  
من أفعل بالوجود وضاع على ارضه  
الشام سيهمني ..  
من كان مقيد بقرا فيه القرآن بهذا  
المفنى العربي سيهمني  
من لم يتقاعد حتى الان وليس يروعج



في كل مفاهي التورين سيهمني  
من لم ينفعد كي يفرغ للفو سيهمني  
اي طفوس للسريه في لفتي ..  
وسعرف كل الافام ، وكل الشهداء  
وكل الانشاء  
وطني علمني ان افرا كل الاشياء  
وطني علمني ، علمتي ، علمني ان حروف  
البارخ مزوره حين تكون بدون دماء  
وطني علمني ان التاريخ الشري بدون  
الحج عوبلا وتكاحا في الصحراء  
وطني هل انت بكاء الصحراء ؟  
وطني هل انت بقية داحس والفرء ؟  
وطني انقذني رائحة الجوع الشري  
وطني انقذني ..

انقذني من مدن سرفت فرحي  
انقذني من مدن تصبح فيها الناس  
مداخن للخوف وللزبل مخيف ..  
من مدن ترفد في الماء الاسن  
كالجاموس الوطني ونجرت الجيف  
انقذني ، كروح بني مجهول ..

في هذي الساعة في وطني تعتلء  
الاشعار كمشب الماء وتترع  
في غفوات البر صغار النور ..  
يا وطني المعروض بنجمة صبح  
في الطين ،  
في العتب اللبيلة يعفون عليك  
ويستهم بعض الثوار رجولتهم  
ويهرون على الطلة والنوى ..  
اولئك اعداءك يا وطني  
من باع فلسطين سوى اعداءك  
اولئك يا وطني ..

البقية في العدد القادم

# لِمَاء مَعَ الفَنانِ الجزائري

محمد ولساوي ..



تاريخ ه شاط الفتح في  
فاعة وزارة الساحة بيروت  
تحت اشراف مركز الاعلام  
الجزائري معرض الفن التشكيلي  
الجزائريه ساهم به ٢٢ فانا جزائريا  
٤٢ لوحة عكست مجرى الحياة  
الجزائري . ومن بين الفنانين الذين  
سأهموا به كان الفنان محمد ولساوي  
سكربت نقابة الفنانين في الجزائر ..  
هنا في هذا اللقاء معه يتحدثنا عن  
مسيره الفن الجزائري وهوومه .

لعلني لا ابالغ اذا قلت ان  
الفناري في الشرق العربي تكاد لا  
يعرف شيئا عن الفن التشكيلي في  
المغرب العربي وعلى وجه الخصوص  
في الجزائر .. فهل لك ان تعطينا  
فكرة عن مسيرة الفن التشكيلي  
عندكم ؟

الفن التشكيلي عندما لم يصل الى  
المستوى المطلوب . ذلك يرجع الى كون هذا  
الفن جديد على بلادنا .. اما لا اعدد بالجديد  
هو انما لم نعرفه ، انما الذي اقصده  
بالمعنى الذي عرفه اوروبا .. ان لدينا  
فنسا ، وهو مميز تاريخيا ، فالزخرفة  
الاسلامية والراميك ، وضع الخرف بعير  
من تراثنا في الفن ، ليس في الجزائر  
فحسب انما في كل البلدان العربي والاسلامية .

في الحفمة ان المنارات العلية كانت  
بالفن العربي ، وانري لم يمدني من تكري  
الروح الجزائريه في اعماله .. انني انشاء  
العمل اسعدت من اطلالي على الفن الاوروبي  
كذلك اسعدت من الفن القومي الجزائري ،  
افسد الفن الشعبي على نحو طورت بواسطه  
نعتي باجاء جديد .  
والفن التشكيلي العربي الم  
تتأثر به ؟

لا ، لم اتأثر به لانني لم اطلع عليه  
اصلا . وبالتالي اود ان اعبر انما وطلاني  
اعتنائين الجزائريين عن ريفنا في الانشاء  
باخواننا الفنانين العرب واعمالهم .. انما  
دعوة من الصمم لخلق جسود نواصل  
بواسطها مع هوم جهازنا العربي .  
من خلال مشاهدتي للمعرض  
الذي افتتح للفنانين الجزائريين  
وجدتكم ميمرا عن بقية زملائك .  
فصنعتك الفنية تختلف ، كذلك  
هوميك .. الا تجد انت ذلك ؟

بعضهم كان قد ساهم بمعارض تميز  
عن التوره ..  
وماذا حدث بعد الاستقلال  
بالنسبة للفن ؟  
برز فنانون شباب ، امثال بوخام ،  
مارينسا ، الفنانة بايا ، يراني ..  
ما الدور الذي لعبوه ، وكيف  
عبروا عن علاقتهم بالجمهور ؟  
في الجزائر جمهور الفن التشكيلي  
محدود ، ونحن من خلال محاولتنا نطمح  
لوسيعه ، فمثلا حتى هذا الاتجاه اخذنا  
طابعا توجيهيا للشعب ، لكي نصل الى اكبر  
عدد ممكن من الناس . ان الفنان الجزائري  
كاي انسان جزائري يشارك في بناء المجتمع ،  
ومن خلال مشاركته بتأثر ويؤثر في عملية  
البناء ..  
وتجربتك الذاتية ، البدايات  
وما تبعها .. ؟

انما دخلت عالم الرسم لرقيه كانت  
تصممني ، هذه الرغبة جعلني اهجرت مهنة  
المعلم وادخل في مدرسة الفنون الجميلة  
في وهران .. بعد فتره من الدراسة تركتها  
لانها لم تستوعب طموحي حيث لم اتق  
فيها ما يشجع ..  
وبعد ان تركت الدراسة ، تركت الرسم  
ايضا ، ذلك عام ١٩٦٤ . وفي عام ١٩٦٩  
عادت لامرسي ريفتي ..  
لا يد لك تأثرت باحد  
المدارس الفنية ؟

ان خالتي هذا العمل الانساني الرائع لم  
يبعثوا عن الصراع داخل فارق اسن بين  
فندا عنصر المفاجاة .  
« حنان » - في فطار على وشك الرحيل  
برى والدا ينع انه النشاة التي هجرت المنزل  
الوالدي سببا لخلاف الطباع بينها وبين والديها  
لان نخلن عن فكره السر ، وعندما استجاب  
العناء اليه اعداءها الى فندق في الجبل لقمي  
هناك اجازة سمعت خلالها هدوء اعصابها .  
بين لنا من الوهلة الاولى ان فيلم « حنان »  
يدور حول خلافات الاباء والانساء . والحقيقة هي  
ان الفيلم يعدم لنا ناطل عن المشاعر الصادقة ،  
وروعه العلاقات المتبادله بين البشر . غادرت  
ماريا ، المعرضه السامه منزل والديها لان الحياة  
فيه لم تعد نطاق ، فوالديها لا ينعم الا بزياراتها  
ودعواها ، ووالديها لا ينعم الا لامعاليه ، وتوارت  
العناء على الجميع ، ولم يوفر احدا من نعمها  
.. ومن خلال ذلك اكتشف الحقيقه الشريه ،  
اكتشف الحق من الباطل ، والصدق من الكذب  
في الاخلاص من المراوغه . انه فيلم اسعادي يعبر  
عننا بدون زيف او رساء . كما حلل بكل دقة  
فتره هامه في حياة الانسان ، انما سنوات  
الراهقه .

انما نرى في فيلم « قرن العزلة » نفسيه رجل  
الشعب ، وفوه اصراره على تعصبه ، وهذه  
الاصداد تجتمعت بكل زخما في قصة نيكولاي  
هايفو ، الاديب والمؤرخ البلغاري ، وقد سمي  
الخرج مينودي اندونوف لارازها على حقيقتها  
يكل فسوسيا ، وحراريتها ، وحنانها . ولهذا  
السبب لم يستن اندونوف بجوار بل اعتمد  
على الصورة اكثر ، فالحوار القليل الذي يحتويه  
الفيلم ما هو الا لاراز قدره الصورة على اسبير .

« قرن العزلة » هو صراع جيلين .. جيل  
كاراباغ ، وجيل خالتي الفيلم ، وتلمع من  
خلال هذا الصراع الرهيب ان للجيلين السراي  
نفسه بالنسبه الى المبدأ الانساني للحياه ،  
وذلك عند تراسه حفصه الاحداث التي توالي  
امانا على الناشئه .

لبيح عن الكره كي يمكن الولد من اجسادها  
وامانها الى مكانها كي لا يشر والداه بانهمسا  
فندا عنصر المفاجاة .  
« حنان » - في فطار على وشك الرحيل  
برى والدا ينع انه النشاة التي هجرت المنزل  
الوالدي سببا لخلاف الطباع بينها وبين والديها  
لان نخلن عن فكره السر ، وعندما استجاب  
العناء اليه اعداءها الى فندق في الجبل لقمي  
هناك اجازة سمعت خلالها هدوء اعصابها .  
بين لنا من الوهلة الاولى ان فيلم « حنان »  
يدور حول خلافات الاباء والانساء . والحقيقة هي  
ان الفيلم يعدم لنا ناطل عن المشاعر الصادقة ،  
وروعه العلاقات المتبادله بين البشر . غادرت  
ماريا ، المعرضه السامه منزل والديها لان الحياة  
فيه لم تعد نطاق ، فوالديها لا ينعم الا بزياراتها  
ودعواها ، ووالديها لا ينعم الا لامعاليه ، وتوارت  
العناء على الجميع ، ولم يوفر احدا من نعمها  
.. ومن خلال ذلك اكتشف الحقيقه الشريه ،  
اكتشف الحق من الباطل ، والصدق من الكذب  
في الاخلاص من المراوغه . انه فيلم اسعادي يعبر  
عننا بدون زيف او رساء . كما حلل بكل دقة  
فتره هامه في حياة الانسان ، انما سنوات  
الراهقه .

# ملاحظات عن اسبوع الفيلم البلغاري ..

.. ففر من السجن ، واخذ يعمل لحقيق  
غايه .  
« داورا » - من اهم معالم هذا الفيلم  
الرائع الذي اجتمعت الصحافه الرئيسيه في العام  
الماضي على اختياره نقطه ضميمته في تاريخ  
السينما البلغاريه انه يعتمد على تصوير  
الشخصيات تصويرا نفسيا ، ولا يهتم بتصوير  
الاملاح الخارجيه لهذه الشخصيات .

في هذا الفيلم ، نفتق الكاميرا اتار ماروبلا  
على وهو على اشد ما يكون من السعاده الى حيث  
نظره نعيمه ، العناء التي يهيم بها جيا ،  
والتي كان سيزوجها في اليوم التالي . غير ان  
سعادة الراعي اشباب لم يدم طويلا ، فقد  
اهمه سيده محمد بك ظفما بسرقة عثر لراب  
ومنذ تلك اللحظه تحول الراعي الوديع الى شقي  
سيطرت على افكاره فكره واحده هي « الانعام »



بفيه الاستنثار بالمرات الحكومية الرموصه .  
وشكلت لهذه الغايه محكمة سرية اصدرت  
احكامها على الخويه ، وكلفت سنة من الانصار  
تنفيذ تلك الاحكام .  
« نهاية اغنية » - انما اغنية حزينة وشامخة ،  
تردد اصداؤها في الجبال والوديان ، فسفر  
سامعها بلحها الشجي . الكل يعرف ذلك الصوت  
القوي الغلب الذي يفتننا ، انه صوت ابراهيم  
على راعي المائز . في ذلك اليوم توجه ابراهيم  
على وهو على اشد ما يكون من السعاده الى حيث  
نظره نعيمه ، العناء التي يهيم بها جيا ،  
والتي كان سيزوجها في اليوم التالي . غير ان  
سعادة الراعي اشباب لم يدم طويلا ، فقد  
اهمه سيده محمد بك ظفما بسرقة عثر لراب  
ومنذ تلك اللحظه تحول الراعي الوديع الى شقي  
سيطرت على افكاره فكره واحده هي « الانعام »

بمناسبة مرور ثلاثين سنة على  
تأسيس جمهورية بلغاريا  
الشعبية ، اقيم اسبوع الفيلم  
البلغاري في سينما كليمنصو ، صالة  
الفن والتجريبه ، ابتداء من الاثنين  
شاط ، وخلال الاسبوع المذكور عرضت  
سنة افلام نالت جوائز بلغاريه وعاليه .  
ونالف البرتامج من الافلام التالية :  
« الملائكة السود » لوقولو راديف ،  
« نهاية اغنية » ليلين نيكولوف ،  
« دانورا » لانااس ترايكوف ، « القناذ  
تولد بدون اشواق » لديميتر بيتروف ،  
« حنان » ليلودميل ستايكوف ، « قرن  
العزلة » ليلودي اندونوف .  
« الملائكة السود » - هذا الفيلم يحمل الرقم  
اربعه في حياة فولو راديف السينمائي . وقد  
رأينا لهذا المخرج من قبل فيلم « سارق  
البراق » ، ثم اخرج فيما بعد فيلم « الملك  
والجزال » الذي نال استحسانا عاليا .  
كتب الصحافه الفرنسيه عن هذا الفيلم  
نقول : يعبر « الملائكة السود » تجربه اعطت  
فيها تجارب المخرج السابع افضل ناعارها .  
افس فولو راديف موضوع فيلمه من مذكرات  
م. غاشييا التي طهرت مؤجرا في بلغاريا تحت  
اسم « باسم الشعب » . وبدور الحوادث عام  
١٩٤٣ في صوفيا حيث كان الانصار قد اخذوا  
فرارا نصفية حساب الذين تعاونوا مع النازيين ،  
وسبوا في اعدام وسجن الكثيرين من المواطنين